[513] (باب 33) * (بعض أحوال ملوك الارض) * الايات، الدخان " 44 " أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين 37. ق " 50 " وأصحاب الايكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد 14. تفسير: قال الطبرسي رحمه ا: " أهم خير أم قوم تبع " أي أمشركو قريش أظهر نعمة وأكثر أموالا وأعز في القوة والقدرة أم قوم تبع الحميري ؟ الذي سار بالجيوش حتى حيز الحيرة، ثم أتى سمرقند فهدمها ثم بناها، وكان إذا كتب كتب: باسم الذي ملك برا وبحرا وضحا وريحا، عن قتادة، وسمى تبعا لكثرة أتباعه من الناس، وقيل: سمي تبعا لانه تبع من قبله من ملوك اليمن، والتبابعة: اسم ملوك اليمن، فتبع لقب له، كما يقال خاقان لملك الترك، وقيصر لملك الروم، واسمه أسعد أبو كرب. وروى سهل بن سعد، عن النبي صلى ا عليه وآله أنه قال: لاتسبوا تبعا فإنه كان قد أسلم. وقال كعب: نعم الرجل الصالح ذم ا قومه ولم يذمه. وروى الوليد بن صبيح عن أبي عبد ا عليه السلام قال: إن تبعا قال للاوس والخزرج كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي، أما أنا لو أدركته لخدمته وخرجت معه. (1) 1 - ع، ن: سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام لم سمي تبع تبعا ؟ فقال: لانه كان غلاما كاتبا، وكان يكتب لملك كان قبله، فكان إذا كتب كتب: بسم ا الذي خلق ضحا وريحا، (2) فقال الملك: اكتب وابدأ باسم ملك الرعد، فقال: لا أبدأ إلا باسم

_____ (1) مجمع البيان 9: 66. (2) ضحا وريحا في أكثر النسخ " صبحا " وهو تصحيف، قال الجوهري: قولهم: جاء فلان بالضح والريح أي بما طلعت عليه الشمس وما جرت عليه الريح يعني من الكثرة، والعامة تقول: بالضيح والريح، وليس بشئ. منه رحمه ا. (*) _____